

2008



التقرير الإقليمي لهجرة

العمل العربية

هجرة الكفاءات، نزيف أم فرص؟

سلسلة دراسات وتقارير حول السكان والتنمية في المنطقة العربية

هذا التقرير:

يصدر هذا التقرير بشكل دوري (كل سنتين) عن جامعة الدول العربية ويهدف:

- المساهمة في بلورة المعرفة بعملية وأبعاد الهجرة العربية
- تفعيل الحوار بين المسؤولين ومتخذي القرار المعنيين بقضايا الهجرة والباحثين ومختلف الجهات ذات العلاقة وطنياً وعربياً
- المساهمة في بلورة رؤيا عربية وسياسات إقليمية لتعظيم الفائدة من مردود الهجرة والحد من سلبياتها في إطار شراكة واسعة

توزيع الكفاءات العربية المقيمة بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD عام 2000 حسب الجنسية (متجنسين، غير متجنسين)

البلدان والأقاليم العربية	أعداد المتحصنين على دبلوم عال		غير متجنسين	متجنسون
	غير محدد	المجموع		
بلدان المغرب العربي				
الجزائر	8445	215347	44338	162564
ليبيا	7661	15541	2794	5086
المغرب	44485	207117	49391	113241
موريتانيا	333	2745	1690	722
تونس	3660	68190	15065	49465
المجموع	64584	508940	113278	361078
بلدان الشرق العربي ودول مجاورة				
مصر	18449	147835	35994	93392
الأردن	3189	26640	8892	14559
لبنان	6980	110690	22755	80955
فلسطين	1530	6581	1287	3764
سوريا	4441	43898	12814	26643
السودان	4620	17066	7289	5157
اليمن	2577	6287	1723	1987
جزر القمر	12	1901	725	1164
جيبوتي	45	1592	552	995
الصومال	5250	16516	5063	6203
المجموع	47093	379006	97094	234879
بلدان مجلس التعاون الخليجي - العراق				
الكويت	2215	16542	7144	7183
قطر	315	1465	635	515
السعودية	2129	12348	6386	3833
البحرين	1344	3017	872	801
العراق	23302	83465	24318	35845
عمان	487	1012	374	151
الإمارات المتحدة	933	3487	1568	986
المجموع	30725	121336	41297	49314
المجموع العام	142402	1009282	251669	612311

المصدر: www.oecd.org/database

تتفوق أعداد الكفاءات العربية المولدة المقيمة بدول OECD المليون كفاءة حوالي نصفهم هم من دول المغرب العربي، وحوالي 60% منهم يحملون جنسية بلد الإقامة الإقليمي.



نسبة الكفاءات المهاجرة بدول OECD لمجموع الكفاءات المماثلة بدول الأصل (عدد منتقي من الدول)

الكفاءات المهاجرة من دول المغرب العربي تبلغ خمس الكفاءات المماثلة المقيمة في دول الأصل، وما يزيد عن 6 أضعاف نسبة الكفاءات المماثلة المهاجرة الصينية أو الهندية.

هجرة الكفاءات ظاهرة متنامية:

- تضاعف عدد الكفاءات المهاجرة في العالم خلال الفترة 1992 - 2000 حيث ارتفع من 9.4 مليون إلى 19.7 مليون وفي دول أوروبا من 2.5 مليون إلى 4.9 مليون، كما تضاعف عدد الكفاءات المهاجرة العربية المولدة خلال العشريين 1990 - 2000.

الكفاءات العربية بالمهجر إمكان تنموي هائل ولتحقيق التكامل الإقليمي العربي:

- باعتبار حجمهم المتزايد، وكفاءاتهم والمهارات المكتسبة في الدول الصناعية
- باعتبار قدرتهم على لعب دور فاعل لتحقيق التنمية وتعزيز الشراكة للتنمية عبر نقل المعارف والتكنولوجيات ودعم المبادرات والمشاريع التنموية، وتعزيز مهارات الكفاءات الشابة.
- باعتبار رغبتهم العالية في المساهمة في جهود التنمية في بلادهم ضمن مجالات تخصصهم

لكن هجرة الكفاءات العربية هو انتقال عكسي للتكنولوجيا والمعرفة:

- خسارة مركبة لدول المنشأ النامية، من حيث تكاليف إعدادها، ومن حيث أدوارها الممكنة المطلوبة في جهود التنمية، وغياب دورها في بناء الأجيال الجديدة.

حقائق لا تعكسها وسائل الإعلام:

- ما يزيد عن مليون كفاءة عربية المولدة تقيم وتعمل في دول أوروبا وأمريكا وكندا
- أعدادهم تفوق أعداد الهنود وأعداد الصينيين وهذا العدد لا يشمل الأجيال المولودة في الدول الغربية
- حوالي خمس الكفاءات المغاربية المولدة تعمل بدول الغرب الصناعية، و40% من الكفاءات العربية المهاجرة تقيم في فرنسا
- الجالية العربية في دول الغرب (دول OECD) لها مستوى تعليمي أعلى من السكان المحليين: بلغت نسبة أصحاب الشهادات العليا 21.6% بين الجالية العربية و 19.9% بين السكان المحليين (Native born)
- بلغت نسبة الكفاءات المغربية المهاجرة من مجموع الكفاءات العاملة في دول المغرب العربي حوالي 20%.
- حوالي طبيب واحد من كل 10 أطباء في فرنسا هو عربي المولد، ويمثلون 63% من مجموع الأطباء المقيمين في فرنسا والمولودين خارجها



نزيف الكفاءات في مجال الصحة

- معدلات هجرة الأطباء المولودين في الدول العربية أعلى من معدلات هجرة الكفاءات ككل؛ بلغت نسبة الأطباء المهاجرين المولودين في الدول العربية من مجموع الأطباء في الدول العربية 18.2% وهي أعلى نسبة مقارنةً بالأقاليم الأخرى فيما عدى إفريقيا، هذا في حين تقدر نسبة الكفاءات المهاجرة المولودة بالدول العربية لمجموع الكفاءات المماثلة المقيمة بالدول العربية حوالي 12 - 14%.
- طلب كثيف على الكفاءات العاملة في قطاع الصحة: عدد الكفاءات المهاجرة العاملة في قطاع الصحة في دول OECD يعادل أو يفوق عدد الكفاءات العاملة في قطاع الصحة في كافة دول أفريقيا.
- حوالي نصف الأطباء العاملين في استراليا ونيوزيلندا هم مهاجرون مولودون خارج هذه البلدان، وبلغت هذه النسبة الثلث في كل من كندا، إنجلترا، أيرلندا، ولوكسمبورج.
- في فرنسا، حيث يمثل العرب المولد حوالي نصف المهاجرين، تزايد عدد الأطباء الأجانب بما يزيد عن 60% خلال 3 سنوات (2002-2005).
- الأسواق الأوروبية تبذل جهودها وتوفر حوافز وكفاءات ومكاتب متخصصة لجلب كفاءات دول الجنوب بما فيها الكفاءات التي تحتاجها هذه الدول مثل الكفاءات العاملة في قطاع الصحة. مما يطرح تساؤلات حول غياب احترام أخلاقيات التعاون والشراكة، ويدعو بالحاح إلى اعتماد "ميثاق أخلاقي لجلب وتوظيف الكفاءات".

عدد الأطباء من أصول عربية المقيمين بدول OECD ونسبتهم للفئات المماثلة بدول الأصل

الدولة	عدد العاملين بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)	النسبة لمجموع الكفاءات بدول الأصل	عدد العاملين بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)	النسبة لمجموع الكفاءات بدول الأصل
دول الشرق العربي - دول المغاربة	10793	23.4	8796	76.1
البحرين	592	8.5	100	16.6
لبنان	38	10.8	96	9.3
البحرين	6221	28	5730	15.8
البحرين	2415	15.3	410	3.5
البحرين	20059	-	15132	8.2
البحرين	46.3	-	76.1	28.3
دول الشرق العربي - دول المغاربة	4721	16.6	319	7.8
السعودية	778	9.3	183	11.5
البحرين	7243	15.8	1128	3.5
البحرين	248	3.5	231	8.2
البحرين	1014	8.2	365	14.8
البحرين	4552	28.3	1400	16.2
البحرين	155	33.3	250	-
البحرين	20	14.8	64	-
البحرين	25	16.2	3938	42.7
البحرين	18756	-	19.8	8.4
البحرين	42.7	-	77	0.6
البحرين	74	8.4	18	3.3
البحرين	23	0.6	151	1.2
البحرين	45	3.3	152	11.5
البحرين	421	1.2	415	18
البحرين	465	11.5	11	0.7
البحرين	3730	18	824	11.1
البحرين	44	0.7	4.1	-
البحرين	4802	-	19894	18.2
البحرين	11.1	-	100.0	-
البحرين	43369	-	100.0	-
البحرين	100.0	-	100.0	-

المصدر: International Migration Outlook OECD.Soperni

عدد الأطباء من أصول عربية المقيمين بدول OECD ونسبتهم للفئات المماثلة بدول الأصل، مقارنة مع فئاتهم بدول أخرى

بلدان المولد	عدد الأطباء العاملين في دول OECD	نسبتهم من مجموع الأطباء الأجانب في دول OECD	نسبتهم من مجموع الأطباء في بلد الأصل
العرب	43,369	10.28	18.2
الهند	55794	13.2	7.9
الصين	13,391	3.2	0.9
باكستان	10,506	7.8	8.0
إفريقيا دون بلدان شمال إفريقيا	30,700	7.8	22.6
أمريكا اللاتينية	42,500	10.8	-

التوظيف التنموي للكفاءات المهاجرة دروس مستخلصة من تجارب البلدان النامية

للدراية الراهنة هي أحد فصول التقرير وتهدف إلى هدف علمي محدد هو: إستطلاع تجارب عدد من دول الجنوب حول الإستفادة التنموية من كفاءاتها المهاجرة بقصد إستخلاص مجموعة من الدروس، يمكن الإسترشاد بها للتفكير الجدي على المستوى الإقليمي العربي في صياغة إستراتيجيات وسياسات إقليمية ووطنية، لتوظيف هذه الكفاءات في إنتاج المعرفة والمعلومات، وإنتاج ميزات تنافسية عربية، تمكن الإقليم العربي من التميز على الصعيد الكوكبي.

وشجع على هذا الإختيار العلمي ودعمه تزايد أعداد الكفاءات العربية المهاجرة، وتنوع تخصصاتها وخبراتها، وتبلور الوعي التنموي العربي بأهمية دورها، وما يمكن أن تحققه من إنجازات، في سياق عربي، لاتعوزه الإمكانيات والوفورات المالية، وإن توزعت بين الإقليم العربي الفرعية وبلدانها.

وتنطلق الدراية من فكرة أساسية تعاملنا معها مسلمة هي: أنه بقدر ما أرتبط بمصاحبات العولمة وتبعاتها في المعرفة والمعلومات وتكنولوجيا الإتصال من تكثيف إستقطابها وجذبها للكفاءات صوب دول الشمال، بقدر ما أتاحت من إمكانيات وفرص ممكنة وأخرى محتملة للإستفادة التنموية من الكفاءات المهاجرة.

ويدعم هذه الفكرة إعتباران هامان:

الأول: أن الكفاءات التي هاجرت من بلدانها حصلت من المعارف والخبرات والمواقع المهنية والإدارية، لم يكن بإمكانها تحصيلها لو ظلت داخل حدودها الوطنية.

الثاني: إن التغيرات السريعة في تكنولوجيا الإتصال والمعلومات وأدواتها المبهرة، حررت الكفاءات المهاجرة من إرتباط مساهمتها في تنمية مجتمعاتها بتواجدها الفيزيقي المباشر في مجتمعاتها التي هاجرت منها وبكل ما يترتب عليه من تبعات. لقد مكنتها تكنولوجيا المعلومات والإتصال من بدائل متنوعة لهذه المساهمة، دون إخلال بطموحاتها وما إكتسبته من مواقع مهنية وفنية وإدارية بالخارج، فمكنت كثيراً من البلدان النامية من الإستفادة المترابطة من كفاءاتها المهاجرة



مبادرات عربية واعدة:

- المنتدى الدولي للكفاءات المغربية بالخارج (برنامج Fincome)، أنشأته الحكومة المغربية ويهدف:
 - القيام بنشاطات مكثفة لربط العلاقات مع الكفاءات بالخارج وبينهم وبين الكفاءات المماثلة في المغرب
 - إنشاء قاعدة بيانات تيسر التعاون مع الكفاءات وتوظيف مهاراتهم في المغرب
 - دعم البحث العلمي للتنمية ونقل وتوطين التكنولوجيات الحديثة
- جمعية "المعرفة والتنمية" أسست عام 1999 وتهدف:
 - إيجاد مشروعات تنموية، وأساساً المشروعات الصغرى والمتوسطة، في إطار شراكة بين الكفاءات بالمهجر ونظرائهم أو رجال أعمال بالمغرب
 - بناء شبكات لدعم المشروعات المبتكرة الصغيرة والكبرى
 - التعاون مع مؤسسات البحث العلمي في المغرب لنقل المعرفة والتكنولوجيات الحديثة
- برنامج الأمم المتحدة لنقل المعرفة عبر الكفاءات المهاجرة - TOKTEN - UNDP نفذ في العديد من الدول العربية بالتعاون مع الجهات الحكومية ونجح في تحقيق عدة مكاسب ومن ذلك:
 - بناء قواعد بيانات للكفاءات الوطنية المهاجرة، وتمكين الجهات الحكومية منها للإستعانة بخبراتها
 - التكلفة بتغطية تكاليف سفر ومشاركة الخبرات المرغوب مساهمتها في مشروعات تنموية لفترات قصيرة
 - حالة فلسطين كمثال: ساهم البرنامج في استخدام 220 خبيراً فلسطينياً من بين إنجازاتهم إنشاء وحدة علاج كلوي في الضفة الغربية، تطوير الجامعات، بناء مطار غزة الدولي..... الخ

• شبكة "باليستا" الفلسطينية:

- تجمع ما يزيد عن 1200 كفاءة فلسطينية بالمهجر وتهدف:
 - الإطلاع المتجدد لفلسطينيي المهجر عن أوضاع التنمية وبرامجها في فلسطين
 - إشراك الكفاءات بالمهجر في مناقشة قضايا التنمية والبحث العلمي عبر الوسائل الإلكترونية، وتفعيل التحاور والتبادل مع نظرائهم في فلسطين
 - تعزيز مساهمة الكفاءات بالمهجر في بلورة مشروعات جديدة ورائدة

تنامي أدوار شبكات ومنظمات الكفاءات العربية بالمهجر:

- تضاعف أعداد منظمات وشبكات الكفاءات المتخصصة من أصول عربية والمقيمة في دول أوروبا وأمريكا خلال السنوات الأخيرة
- تقوم هذه الشبكات بأدوار متعددة، التبادل والتحاو والتعاون بين الكفاءات بالمهجر، وبينهم وبين الكفاءات المماثلة في دول الأصل، والسعي لنقل المعرفة والتكنولوجيات الحديثة، وتعزيز الشراكة للتنمية بين دول الأصل ودول الإستقبال.....

بعض الأمثلة: www.atuge.org/ www.techwadi.org/ www.astar.org/

“ إن رأس المال البشري بمختلف مهاراته وخبراته أهم ركائز التنمية اليوم

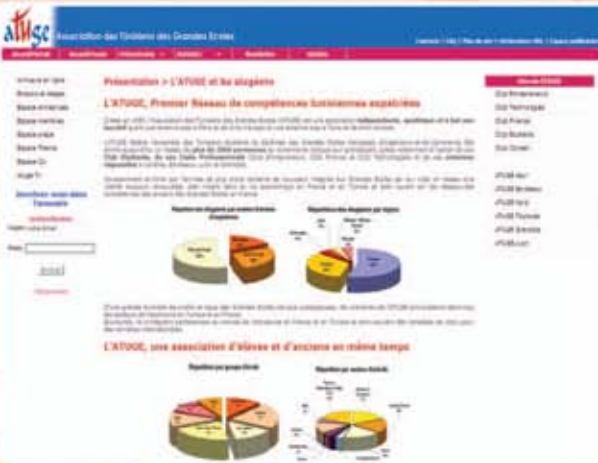
لقد أصبح البحث العلمي والإبتكار التكنولوجي العامل الجوهري للمقدم في عالم المعرفة

شبكة الكفاءات العربية العاملة في سيليكون فالي

Empowering Arab Technology Professionals in Silicon Valley



جمعية المهندسين التونسيين في فرنسا المتخرجين من المعاهد العليا



للحصول على نسخة كاملة من التقرير

<http://www.poplas.org/ar/Publication.asp>

صدر هذا التقرير عن إدارة السياسات السكانية والهجرة / القطاع الاجتماعي - جامعة الدول العربية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.

إدارة السياسات السكانية والهجرة / القطاع الاجتماعي
جامعة الدول العربية
22 (أ) ش طه حسين - الزمالك - القاهرة
هاتف: 20 27354306
فاكس: 20 27351422
email: migration@poplas.org
www.poplas.org/migration